لانسلم ان الكلام مركب من الحروف الخ ومثل هذا الدليل لم
يوجد في كلام المص فيما ذكره في مقابلة النقض بقوله فيمنع
مستندا بانه حقيقي فيجوز حمله على صيغة الخطاب
المطابقة لصيغة الممثل ولذا اخص عدم الملايمة بها
في آخر التمثيل اعني بما في مقابلة المعارضة ولم يقل بإياه
لان ذلك الدليل مرجح لصيغة الغيبة لا موجب لها
اذ لا فساد في ان يقال فيمنع بان يقال لكن الظاهر اتحاد
المنع والقول في الصيغة وبهذا ظهر فساد ما قيل قوله
بان يقال نعم في كون المنع على صيغة الغيبة بقي ههنا
كلام هو ان الحاكم بهذا التعلق والارتباط هو الشارح
فحمل مراده من الارتباط على الارتباط من جهة التناظر
بين الصيغ كالايلايمه ماذكره المص في آخر التمثيل
لايلايمه ماذكره الشارح في مقابلة النقض لان
مثل ذلك الدليل موجود في كلامه هناك حيث قال
بان يقال لانسلم انه اضافة فتخصيص عدم الملايمة
بما في آخر التمثيل من غير مخصص كما لا يخفى اللهم الا
ان يكون مراده من هذا الاستدراك اظهار ما مانع عن
قصد الشارح من الارتباط الارتباط من هذه الجهة
لا اظهار ما مانع عن قصد الشارح حمل المحشي مراد
الشارح من الارتباط على الارتباط من هذه الجهة الا التخصيص
على الاول وجيه لا على الثاني فتامل فانه دقيق لكن
الظاهر من قوله والمراد من الارتباط الخ هو الثاني
ويمكن ان يقال مراده من الاخر الاواخر وقوله بان يقال
طرف مستغرق صفة لقوله فيمنع يعني لكن لايلايمه قوله
فيمنع الملابس الخ بقوله بان يقال سواء في المتن او في
الشرح فاد اشكال ولذا ان تقول ما في الشرح متروك
بالمغايرة

بالمتابسة الى ما في المتن ولم يكتف لاتفاق المصنف
والشارح فيه ثم ان قوله لم يعتبر الوفاق والخلاف في صيغة
المضي والاستقبال بل اقتصر على اعتبار الوفاق والخلاف
في الغيبة والخطاب كما في باب الالتفات ولو اعتبر ذلك
ايضا لازداد عدم الملايمة ولعله رجح جانب المعنى على
جانب اللفظ لان كلمة اذا في قوله اذا اشتغلت الى اخره
اخرجت الشرط والجزاء مع ما عطف عليه من معنى المضي
الى معنى الاستقبال فقد توافقت الافعال في جانبي المثال
والممثل في معنى الاستقبال وكذا الكلام في قوله ففي
الصورتين صرت الخ سواء حمل الفاء على العاطفة او على
الفصيحة المنبئة عن الشرط المحذوف كما قدره الشارح او
على التفريع اذا المتفرع على المستقبل مستقبل انتهى تامل
قوله فقد عرفت وجهه وقيل اشارة الى اولوية الوجه
الاول لان الوجه الثاني يقتضي حمل قوله وهذا شروع
على التاكيد والتاسيس خير منه اقول قد عرفت ان
لا فائدة يعتد بها في الاول وما ذكره من الاقتضاء مدفوع
بانه انما يكون توكيدا لو فهم تمثيل جميع ما سبق من مجرد
قوله هذا استغلق بما سبق وليس كذلك لان التعلق
اعم من التمثيل وان تخصص به بعد بيان وجهه بقوله
وهذا تمثيل لجميع ما سبق كما صرح به المحشي وقيل اشارة
الى مرجوحية الثاني ببعده عن كلام الشارح وفيه انه ليس ههنا
معنى اقرب من الارتباط بطريق التمثيل وايضا كيف يكون
الاول راجحا مع عدم ملايمته لما في آخر التمثيل فالحق ان
الثاني راجح والمنازع فيه متعسف قوله والقول المذكور
وهو قوله لا يمنع النقل والمدعى الاجمال بالمعنى الذي
اشتهر الشارح ليس من مقاصد الفن بل هو من فروع
علم البيان الجارية في كل علم وفي كل كلام بخلاف قوله

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)